

محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عطاء بن يزيد من
الزيادة الميثي بالثلثة ان ابا سعيد الخدري رضى الله عنه قد
قال قيل رسول الله اى الناس افضل قال فى الفتح لم افق
على اسم السائل وقد سبق ان ابا ذر راسا عن نحو ذلك والمقام اى الناس
اكل ايماننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مومن اى افضل
الناس مومن بجاهد فى سبيل الله بنفسه وما له لما فيها من
الله بل تعدى وعند النساء ان من خير الناس جلا على سبيل الله
على ظهر نفسه من التعصبة وذلك يعنى قول من قال ان قوله مومن
بجاهد المقدر بقوله افضل الناس من جاهد عام مخصوص وقدره من
افضل الناس ان العلماء حكوا الناس على الشرايع والسنن وقادروهم الاثر
اقبل وكذا الصديقون قالوا ثم من على المومن المجاهد فى الفصل
قال عليه السلام مومن اى ثمر عليه مومن فى شعبة من الشعاب
كثير السنين المحمود وسكون العين ثم الله فى الاول وفتحها فى الثانى لجزء
موجدة هو انفسه بين الجاهدين واليهين يقيد بل على سبيل المثال
والنائب على الشعاب للوعى الناس فلذا امثل بها العزلة والانفراد
فكل مكان يتجدد عن الناس فهو داخل فى هذه المعنى كالمساجد والبيوت
ومسلم من طريق مفر من الزهدى رجل معتزل يتقى الله ويدع الناس من
شبهه وفيه فضل العزلة لما فيها من السلامة من الغيبة واللغو ونحوها
وهو يقيد بوضع الشنة فى حديث بجهة بفتح الوجوده واليكم بينهما
عين هامة ساكنة ابن عبد الله عن ابى شهيرة مرفوعا يابى على الناس زمان
يكون خيرا الناس فيه منزلة من اخذ بعينان فوسه فى سبيل الله يطلب
الموت فى مظانه ورجل فى شعبة من هذه الشعاب يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويدع الناس الا من لا من خيرا واه مسلم وابن حبان

مع الفتح

الدين

الشعاب

درى

وروى البيهقى فى الزهد عن ابى شهيرة بعد بيته عن شهاب بن شهاب عن
نحوه الى نحو فاذا كان ذلك لم يزل المعيشة لا يستحط الله فاذا كان ذلك
كذلك كان هلاك الرجل على يده من وجبه وولده فان لم يكن له زوجة واولد
كان هلاكه على يده ابويه فان لم يكن ابوان كان هلاكه على يده قرابته
والبيهقى قالوا كيف ذلك رسول الله قالوا يعنى وبه يضيق العيشة
فعند ذلك يورد نفسه الموارد التى يتفكك فيها نفسه اما عند عدم
السننة فمذهب الجمهور ان الاحتياط افضل لحدوث الترمذى المومن
الذى يحاط الناس ويصير على اذوا عظم اجرامه الذى لا يحاط الناس
ولا يصير على اذاهم وحد يثالباب اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق
وابوداه فى الجهاد وابن ماجه فى الفتن وبه قال احمد ثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يدرى
الجوى والمعتلى قال مثل المجاهد فى سبيل الله والله اعلم
بجاهد فى سبيل الله اى الله اعلم بعقد نيته ان كانت خالصة لا علة له
فذلك المجاهد فى سبيل الله ان كان فى نيته حب المال والدنيا والتمسك
الذكر فتمسك بربك سبيل الله نيا والجملة معتصمة بين قوله مثل المجاهد
فى سبيل الله ومن قوله كمثل الصائم نظاره القام ليلة وراى مسلم
ابى عن طريق ابى صالح عن المحصور به مثل الصائم القام بايات الله
لا يقتر من صيام ولا صلاة وزاد التلويح من هذا الوجه الخ سبيل الراب
المساجد ومثله بالصائم لان الصائم ممسك لنفسه عن الاكل والشرب
واللذات وكذلك المجاهد ممسك لنفسه على محاربة العدو وجا بين
نفسه على من يقا له وكان الصائم القام الذى لا يقتر ساعة من العبادة

قال بياض